

JIBAS (The International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN: APPLIED FOR (P) & (E)

Home Page: <http://jibas.org>

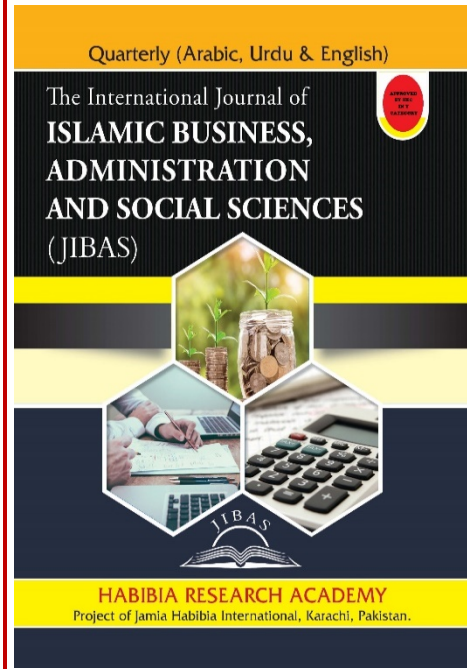
Approved by HEC in Y Category

Indexing: IRI (AIU), Australian Islamic Library, Euro Pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration
Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

**THE ALLEGED BELIEF OF RETURN (RAJ'A) IN TWELVER SHIA THEOLOGY
OVERVIEW AND CRITIQUE**

عقيدة الرجعة المزعومة عند الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد

AUTHORS:

1. Dr. Abdul Rahman Shah, Academic member, Kabul University and Salam University. Email ID: sohibgull333@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0009-0006-1459-1966>
2. Dr. Mohammad Ismail Labib Balakhi, Academic member (Faculty of Sharia and Law and postgraduate (Master's) studies) Salam University. Email ID: prolabbakhi@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0009-0006-6567-1376>

How to Cite: Shah, Abdul Rahman, and Mohammad Ismail Labib Balakhi. 2023. "THE ALLEGED BELIEF OF RETURN (RAJ'A) IN TWELVER SHIA THEOLOGY OVERVIEW AND CRITIQUE: عقيدة الرجعة المزعومة عند الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد". *International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences (JIBAS)* 3 (2):01-20.

URL: <https://jibas.org/index.php/jibas/article/view/106>.

Vol. 3, No.2 || April –June 2023 || P. 01-20

Published online: 2023-06-30

QR. Code



THE ALLEGED BELIEF OF RETURN (RAJ'A) IN TWELVER SHIA THEOLOGY OVERVIEW AND CRITIQUE

عقيدة الرجعة المزعومة عند الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد

Abdul Rahman Shah,

Mohammad Ismail Labib Balakhi,

ABSTRACT:

One of the most important principles of belief is faith in the Day of Judgment, where Allah gathers creatures and nations for reckoning and reward, unlike any other time. Among the derivatives of this belief is the firm belief that the deceased does not return to the world after departing from it. The Quran and the Sunnah do not mention any return or resurrection except on the Day of Judgment. However, the Twelver Shia sect claims otherwise and asserts the return of the Imams from the House of the Prophet before the Day of Judgment during the time of their presumed Mahdi. This claim is aimed at seeking revenge from their enemies and opponents, particularly notable companions such as the two sheikhs and Aisha, the mother of the Believers. The first to introduce this belief in the Islamic community was the cunning Jew Abdullah bin Saba, who feigned conversion to Islam to undermine it from within. He transferred such beliefs filled with hatred, enmity, and animosity from the religion of his Jewish ancestors to Islam. The Jews believe in the return of some of their enemies and adversaries to the world after departing from it during the time of their supposed Messiah for revenge and retaliation. This belief was adopted by the followers of Abdullah bin Saba, known as the Saba'is, and from them, it reached various Imami factions. It became firmly rooted within the Twelver Shia sect, to the extent that those who oppose it are considered to be enemies of their sect. This belief is fundamentally false and baseless, contradicting the teachings of the Quran and Sunnah, the statements of scholars, and the proofs of reason. The fact that its originator is the deceitful Jew Abdullah bin Saba, who aimed to ignite discord among Muslims by propagating false beliefs and casting doubt on the core tenets of their faith, is sufficient evidence of its invalidity and corruption. Another aspect of its invalidity is that it is built upon fictitious and false beliefs, such as the claim that the first three caliphs usurped the right of Ali ibn Abi Talib to the caliphate. Additionally, their mythological belief in their presumed Mahdi, who does not actually exist, is another reason for its invalidity and corruption. It is well known that anything built upon lies, illusions, and fantasies is inherently flawed and corrupt.

Keywords: Belief (Raj'a), Day of Judgment, Return of the Deceased, Twelver Shia Theology, Mahdi.

المقدمه: الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، والصلاة والسلام على الهادي البشير، والسراج المنير، سيد المتقين، وخاتم النبيين، وإمام المرسلين، حبيبتنا وحبيب رب العالمين، وبعد: فإن من فرائض الإيمان وأركانه العظام: الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه سيحشر جميع الخلائق للمحاسبة والمجازاة، وهو سبحانه وحده دون غيره سيحاسبهم ويجازيهم على أعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، ولا يظلم برك أحد، وهذا ما عبر عنه في النصوص بالإيمان باليوم الآخر.

ومن تفاصيل هذه العقيدة الإيمان الراسخ والاعتقاد الجازم بأنه لا رجعة للأموات إلى الدنيا بعد فراقهم منها، كما يشهد لذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، حيث لم يرد فيهما أو في أحد منهما ذكر رجعة ولا بعث إلى هذه الدنيا مرة أخرى، بل كلما ما ورد حول ذلك فإنما هو رجوع وبعث إلى الدار الآخرة، وهو يوم القيامة الذي لا محيص للخلائق منه، كما قال تعالى: [ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ. ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ] [المؤمنون: ١٥ - ١٦]

ولكن الإمامية الاثني عشرية اعتقدوا خلاف ذلك، فقالوا برجوع بعض الأموات - وفي مقدمتهم أكابر الصحابة - إلى هذه الدنيا قبل الآخرة؛ لأجل الانتقام منهم بأيدي أئمتهم، وتشقي قلوبهم، وقد أجمعوا على هذه الخرافة، وعدوه أصلاً مهما من أصول مذهبهم، وحرفوا لإثبات ذلك الآيات القرآنية، وافتروا على أئمة آل البيت زورا وبهتانا وهم منهم براء، وهي عقيدة باطلة بصريح النصوص من الكتاب والسنة والعقل والفطرة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره: تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

- ١- إن بيان بطلان العقائد الفاسدة من أعظم أنواع النهي عن المنكر ومن أفضل أنواع الجهاد في سبيل الله كما نص على ذلك أئمة الدين.
 - ٢- الذب عن العقيدة الإسلامية حتم واجب وفرض لازم، والد على من زاعغ عنها من أوجب الواجبات وأهم المهمات، ولا سيما إذا كان المنحرفون عنها ممن يعيشون بين أظهرنا ويندسون بين صفوفنا ويتظاهرون بلباس التقية.
 - ٣- بيان حقيقة ما عليه الإمامية الاثني عشرية من العقائد الفاسدة والأفكار المنحرفة ومحاولتهم استقطاب كثير من المسلمين بشتى أنواع الإغراءات، فربما من اللازم إلقاء نظرة تفحصية على شيء من عقائدهم لإظهار ما هم عليه من المنهج الفاسد والفكر الكاسد؛ تحذيراً منهم، وتنبهاً لطالبي الحق والهداية فيهم لعلهم يتفكرون في حقيقة أمرهم، والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.
 - ٤- ما يقدم عليه بعض الناس من محاولات التقريب بين أهل السنة وبين الإمامية الاثني عشرية في العقائد والأهداف، ويظنون أن الخلاف معهم إنما هو خلاف سياسي أو فقهي، ومثل هذه المفاهيم المغلوطة تستوجب على أهل العلم تصحيحها وبيان خطورتها، وأين الحق من الباطل! والثرى من الثريا!، فالحق أبلج والباطل لجلج، وشتان بين مشرق ومغرب.
- أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى الأمور الآتية:

- ١- بطلان عقيدة الرجعة التي تُعدّ من أصول عقائد الإمامية الاثني عشرية وذلك عن طريقها عرضها بنصوص الكتاب والسنة وأقوال علماء الأمة.
- ٢- بيان أن عقيدة الرجعة تُعبّر عن الحقد اللعين تجاه المسلمين عموماً والصحابة على وجه الخصوص.
- ٣- بيان أن أول من قال بحدّة العقيدة الباطلة هو اليهودي الماكر عبد الله بن سبأ وفرقه السيئة وكانوا ينافحون عنها، ثم تلقفها عنها طوائف الإمامية حتى صارت أصلاً من أصول عقائد الاثني عشرية منهم .

٤- معرفة مدى تأثر الاثني عشرية باليهود في هذه العقيدة المصادمة لصحيح المنقول وصريح المعقول.

خطة البحث: ينقسم هذا البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث: للمقدمة وفيها بيان أهمية الموضوع وأهدافه كما تقدم بيانه.

- | | |
|--|---|
| للبحث الأول في التعريف بعقيدة الرجعة عند الإمامية الاثني عشرية ومنزلتها عندهم. | للبحث الثاني في بيان جنور هذه العقيدة. |
| للبحث الثالث: أصناف الراجعين إلى الدنيا بناء على عقيدة الرجعة المزعومة. | للبحث الرابع: الهدف من عقيدة الرجعة المزعومة. |

للبحث الخامس: نقد عقيدة الرجعة للزعومة.

وفيما يلي تفصيل هذه للموضوعات:

المبحث الأول: مفهوم عقيدة الرجعة عند الإمامية الاثني عشرية ومنزلتها عندهم:

المقصود بعقيدة الرجعة هو رجعة بعض الأموات إلى الدنيا بعد فراقهم منها للمحاسبة والمجازاة، وهي عقيدة تردها النصوص وأقوال أئمة الدين، إلا أن الإمامية الاثني عشرية خرقوا هذا الإجماع وقالوا برجوع أئمتهم ومخالفيهم لأجل الانتقام منهم، وجدير في هذا المقام أن نورد أقوال علمائهم تجاه هذه الحقيقة. قال المفيد وهو من علماء الإمامية الاثني عشرية: "إنها رجوع كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة في صورهم التي كانوا عليها"⁽¹⁾. عرّفها شيخهم الحرّ العاملي فقال: "اعلم أن الرجعة هي الحياة بعد الموت قبل يوم القيامة، وهو الذي يتبادر من معناها"⁽²⁾.

وقال زين الدين الأحسائي وهو من علمائهم للتأخرين: "اعلم أن الرجعة سرٌّ من أسرار الله، والقول بما ثمة الإيمان بالغيب، وللمراد بها رجوع الأئمة عليهم السلام- وشيعتهم وأعدائهم ممن محض من الفريقين الإيمان أو الكفر محضاً، ولم يكن ممن أهلكه الله في الدنيا بالعذاب، فإن من أهلكه الله في الدنيا بالعذاب لا يرجع إلى الدنيا"⁽³⁾.

وقال شيخهم آية الله الزنجاني: "الرجعة عبارة عن حشر قومٍ عند قيام القائم -يقصد مهديهم- ممن تقدم موتهم من أوليائهم وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته وبيتهجوا بظهور دولته، وقومٍ من أعدائه لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب والقتل على أيدي شيعته، وليبتلوا بالذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته، وهي عندنا تختص بمن محض الإيمان ومحض الكفر، والباقيون مسكوتٌ عنهم"⁽⁴⁾، وبمعناه قال شيخهم المعاصر محمد رضا المظفر أيضاً⁽⁵⁾.

أما عن مكانة هذه العقيدة ومنزلتها في نفوسهم، فقد افتروا على جعفر الصادق أنه يقول: "ليس منّا من لا يؤمن بكرتنا ويستحلّ متعتنا..."⁽⁶⁾. وفي روايةٍ عنه أنه قال: "من أقر بستة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الطواغيت، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة، والاستحلال للمتعة، وتحريم الجري، وترك المسح على الخفين"⁽⁷⁾.

ونسبوا إلى الإمام موسى الرضا أنه يقول: "من أقر بتوحيد الله، وأقر بالرجعة، وآمن بالمعراج والسؤال في القبر، والحوض والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان والبعث والجزاء والحساب فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت"⁽⁸⁾.

فليتأمل المصنفون منهم هذه الروايات المختلقات على الأئمة؛ ولينظروا كيف جعلوا الإيمان بها كإيمان بالتوحيد، ونفوا الإيمان عمن لا يؤمن بها!. بل ذكروا أنهم مأمورون بالإقرار بعقيدة الرجعة وتحديد الاعتراف بها في أدعيتهم وأورادهم ومناسباتهم، مثلما أنهم بالإقرار بالتوحيد والنبوة والإمامة والقيامة⁽⁹⁾.

ولأجل ذلك قال شيخهم الطبرسي والحرّ العاملي وغيرهم: إنها موضع إجماع الشيعة الإمامية، وهي من ضروريات مذهبهم⁽¹⁰⁾، ونقل شيخهم المفيد ومحدثهم المجلسي إجماع علمائهم على ذلك في كافة الأعصار والأوقات⁽¹¹⁾.

ونقل إجماعهم على هذه العقيدة إمامهم محمد بن الحسن الحر العاملي وحاول إثباتها بأدلة هي أوهي من بيت العنكبوت، ومما قاله في ذلك: "الدليل الرابع: إجماع جميع الشيعة الإمامية وإطباق الطائفة الاثني عشرية على اعتقاد صحة الرجعة فلا يظهر منهم مخالف يعتد به

من العلماء السابقين واللاحقين" (12). ومن صرح بنقل الإجماع من معاصريهم على هذه العقيدة علمهم محمد رضا اللفظي حيث قال: نعم قد جاء القرآن الكريم بوقوع الرجعة إلى الدنيا وتظاهرت بما الأخبار عن بيت العصمة، والإمامية بأجمعها عليه (13).

إذاً هذه هي منزلة هذه العقيدة في دينهم ومكانتها في نفوسهم، وهي ليست إلا محض كذب وافتراء وهراء، كما أنها مجاهرة بأشد أنواع العداة للمسلمين عموماً والصحابة رضي الله عنهم خصوصاً.

وبالتأمل في رواياتهم وأقوالهم الموجودة في كتبهم نجد أن عقيدة الرجعة عندهم على نوعين:

النوع الأول: رجوع بعض الأموات إلى الدنيا قبل ظهور المهدي المنتظر وإمامهم الثاني عشر، كما يوحي بذلك رواياتهم التي هي صريحة في رجوع بعض الأموات وبعض أئمتهم لأهداف خاصة (14).

وأما النوع الثاني: فهي رجعة كثير من الأموات بعد ظهور إمامهم الثاني عشر، وهي الرجعة الانتقامية - عندهم - وهي التي جعلوها أصلاً من أصول المذهب كما تقدم بيان ذلك من خلال رواياتهم وأقوالهم. **المبحث الثاني: جذور عقيدة الرجعة:** ثبت في كتاب التاريخ والمقالات أن أول من ابتدع القول بعقيدة الرجعة في هذه الأمة هو اليهودي الماكر عبد الله بن سبأ الحميري، وذلك لأجل زعزعة عقائد المسلمين وتشكيكهم في ثوابت دينهم، وبث روح الفرقة والاختلاف بينهم، وكان ابن سبأ ناقلاً لمثل هذه العقائد الباطلة من دينه الأصلي اليهودية؛ حيث ثبت في كتبهم أن من عقائدهم المشهورة قولهم برجعة بعض الأموات إلى الدنيا زمن مخلصهم (15).

لقد كان عبد الله بن سبأ اليهودي يقول في بادئ أمره برجوع النبي عليه الصلاة والسلام إلى الدنيا ويستدل له برجوع عيسى عليه السلام، ومستشهداً بقوله سبحانه وزاعماً أنه يدل على رجوعه: [إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ] [القصص: ٨٥]، وعندما وجد لهذه المقالة الفاسدة قبولاً في أذهان بعض البلهاء وضعاف النفوس، تدرج إلى مرحلة القول برجوع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إلا أنه لم يعترف بموته ابتداءً، بل قال بغيابه واختفائه، وهو بذلك يدعي نصرته ومحبتة. وقد وافقه على هذه العقيدة الفاسدة أناس اشتهروا في كتب التاريخ والمقالات بالسبئية، وبذلك فهم أولى فرقة قالت بعقيدة رجعة الأموات إلى الدنيا. ثم أخذ هذه المقالة عنهم شيوخ الإمامية الاثني عشرية وطوروها إلى أن صارت أصلاً من أصول مذهبهم. وفي السطور القادمة سنورد أمثلة ونماذج من أقوال علماء أهل السنة وعلماء الشيعة الاثني عشرية في إثبات ما نهدف ونروم التوصل إليه، فأبدأ أولاً بذكر أقوال علماء أهل السنة والجماعة:

قال رئيس المؤرخين وشيخ المفسرين محمد بن جرير الطبري في تاريخه الشهير: "كان عبد الله بن سبأ الحميري يهودياً من أهل صنعاء، فأسلم زمان عثمان رضي الله عنه، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول إضلالهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام فأخرجوه حتى أتى مصر، فقال لهم: لعجب ممن يزعم أن عيسى يرجع، ويكذب بأن محمداً يرجع، وقد قال الله: [إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ] [القصص: ٨٥] فمحمداً أحق بالرجوع من عيسى... فقبل ذلك عنه ووضع لهم الرجعة فتكلموا فيها... " (16).

ويذكر الإمام أبو الحسن الأشعري أن عبد الله بن سبأ وفرقته السبئية كانوا يقولون «أن علياً رضي الله عنه لم يموت وأنه يرجع إلى الدنيا قبل يوم القيامة فيملاً الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً... والسبئية يقولون بالرجعة وأن الأموات سيعودون إلى الدنيا بعد فراقهم منها»⁽¹⁷⁾.

بينما ذكر الإمام أبو المظفر الإسفراييني أن ابن سبأ كان يقول بعود ورجوع علي رضي الله عنه بعد موته، فلما قُتل قال: إن علياً حيٌّ لم يُقتل ولم يموت، وإنما الذي قُتل شيطان تصور بصورته وتوهمت الناس أنه قتل، كما توهم اليهود والنصارى أن المسيح قُتل... وكان ابن سبأ رجلاً يهودياً، وكان قد تستر بالإسلام أراد أن يفسد الدين على المسلمين. والعجب من هؤلاء السبئية يلعون ابن ملجم ويزعمون أن الذي قتله كان شيطانا، ومن قتل شيطانا كان محموداً، فكيف يلعونه مع هذه العقيدة؟!⁽¹⁸⁾.

ويبين عبد الكريم الشهرستاني أن ابن سبأ هو أول من ادعى أن علياً رضي الله عنه لم يموت وأنه سيعود إلى الأرض فيملاًها عدلاً بعد أن ملئت جوراً، واجتمعت عليه جماعة سمو بالسبئية، وهم أول فرقة قالت بالغيبة والرجعة⁽¹⁹⁾. وقال الإمام المقرئ الحنفي حول هذه الحقيقة: «المعروف بابن السوداء السبئي... وأحدث القول برجعة علي بعد موته إلى الدنيا، ورجعة رسول الله أيضاً، وزعم أن علياً لم يقتل وأنه حي، وأنه هو الذي يجيء في السحاب، وأن الرعد صوته والبرق سوطه، وأنه لا بد أن ينزل إلى الأرض فيملاًها عدلاً كما ملئت جوراً»⁽²⁰⁾.

وأشار شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية الحنبلي إلى هذه الحقيقة فقال - وهو يتكلم عن طوائف الشيعة - : «ومنهم صنفٌ يقال لهم السبئية أصحاب عبد الله بن سبأ يزعمون أن علياً لم يموت وأنه يرجع إلى الدنيا قبل يوم القيامة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فهم يقولون بالرجعة وأن الأموات يرجعون إلى الدنيا»⁽²¹⁾. ووصف الحافظ أبو الفداء ابن كثير هذه الفكرة بقوله: "كان ابن سبأ - يهودياً فأظهر الإسلام، وذهب إلى مصر، فأوحى إلى طائفة من الناس كلاماً اخترعه من عند نفسه، مضمونه أنه يقول للرجل: أليس قد ثبت أن عيسى ابن مريم سيعود إلى هذه الدنيا؟ فيقول الرجل: نعم، فيقول له: فرسول الله أفضل منه، فما تنكر أن يعود إلى هذه الدنيا، وهو أشرف من عيسى بن مريم فافتتن بشراً كثير من أهل مصر"⁽²²⁾. إذاً فهذه اعترافات أهل الفن والاختصاص من علماء الفرق والمقالات حول إثبات هذه الحقيقة، ونعصد ذلك باعترافات علماء الشيعة من باب العدل والأمانة والإنصاف:

قال النوبختي من علماء الشيعة في القرن الثالث الهجري عن السبئية: «إنهم قالوا: إن علياً لم يقتل ولم يموت ولا يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه، ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهي أول فرقة قالت في الإسلام بالوقف⁽²³⁾ بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأول من قال بالخلو، وهذه الفرقة تسمى "السبئية" أصحاب عبد الله بن سبأ»⁽²⁴⁾.

وقال في موضع آخر: «ولما بلغ عبد الله بن سبأ نعي علي بالمدائن، قال للذي نعاه: كذبت لو جئتنا بدماعه في سبعين صرة وأقمت على قتله سبعين عدلاً لعلنا أنه لم يموت ولم يقتل ولا يموت حتى يملك الأرض»⁽²⁵⁾. وقريباً من كلامه قاله الأشعري القمي الشيعي في كتابه⁽²⁶⁾.

وقال ابن أبي الحديد شارح نوح البلاغة وهو من علماء الشيعة أيضاً: «فلما قُتل أمير المؤمنين عليّ -عليه السلام- أظهر ابن سبأ مقاله، وصارت له طائفة وفرقة يصدقونه ويتبعونه، وقال لما بلغه قتل علي: والله لو جئتمونا بدماعه في سبعين صرة لعلمنا أنه لم يمت، ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه، فلما بلغ ابن عباس ذلك قال: لو علمنا أنه يرجع لما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه» (27).

فهذه هي أقوال علماء الإمامية الاثني عشرية في استبانة ما أردنا الوصول إليه من أن مؤسس مقالة الرجعة إنما هو عبدالله بن سبأ اليهودي العدو اللدود، فبم يحكم المنصفون من الإمامية الاثني عشرية على هذه العقيدة بعد ذلك؟! «وإنا وإياكم لعلى هُدًى أو في ضلالٍ مبين».

ويلاحظ من النقول السابقة أن الذي بذر هذه الفكرة في النفوس إنما هو عبد الله بن سبأ إلا أنه كان يقول بحصرها في حق رسول الله وعلي بن أبي طالب، بينما أتباعه هم الذين عمّموها في حق غيرهم من الموتى، ومن أوائل من نشر هذه المقالة بين الناس في القرن الثاني الهجري هو جابر الجعفي الشيعي ثم تبعه على ذلك علماء الشيعة في القرن الثالث الهجري وقالوا برجوع كافة أئمتهم وشيعتهم ورجوع أعدائهم تسلياً لقلوبهم بهذا الحلم الكاذب.

المبحث الثالث: أصناف الراجعين إلى الدنيا بناء على عقيدة الرجعة:

أما من سيرجع في زعم الإمامية الاثني عشرية من الموتى بعد ظهور مهديهم - أي أثناء الرجعة الانتقامية-، فقد قال عنهم شيخهم المفيد: "من علتُ درجته في الإيمان، ومن بلغ الغاية في الفساد، كلهم يرجعون بعد موتهم" (28).

ويمكننا هنا أن نذكر أصناف الراجعين على الوجه الدقيق -بناء على رواياتهم وأقوالهم- على النحو الآتي:

١/ الأنبياء والمرسلون عليهم السلام، ففي الرجعة ستتحول هذه الصفوة المختارة إلى جند لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كما يزعم هؤلاء الأفاكون: حيث نسبوا هذه الرواية إلى أحد الأئمة: "لم يبعث الله نبياً ولا رسولا إلا ردّ جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين" (29).

٢/ الأئمة الاثنا عشر، حيث يظهر المهدي من سردابه ويرجع من غيبوته، وهكذا كافة أئمتهم سيعودون بعد وفاتهم وسيرجعون إلى الدنيا لأجل الانتقام من خصومهم ومخالفهم.

٣/ خلفاء المسلمين الذين هضموا حق آل البيت في الخلافة والحكم، وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وأيضاً كل من ساعدهم على ذلك، فسوف يُخرجون من قبورهم وينالون أشد أنواع العذاب والتنكيل.

٤/ عامة الناس، ويخص منهم: من محض الإيمان أو محض الكفر.

أما من محض الإيمان محضاً -في زعمهم- فهم الشيعة الاثني عشرية عموماً؛ لأن الإيمان خاصٌ بهم، فكلمهم سيغنون، كما افتروا على أبي الحسن علي عليه السلام في تفسير قول الله: ((أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا)) [البقرة: ١٤٨] حيث قال: «وذلك والله أن لو قد قام قائمنا -يقصد المهدي- يجمع الله إليه شيعتنا وأتباعنا من جميع البلدان» (30). وجاء في بعض رواياتهم أنه يُخَيَّرُ الشيعي في ذلك الوقت بين رجوعه وبين إقامته في القبر، ويقال له: «يا هذا إنه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم

في كرامة ريك فأقيم»⁽³¹⁾. أما من مخض الكفر محضاً في زعمهم فهم جميع مخالفيهم وفي مقدمتهم الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم بزعمهم، ويستثنى من الرجعة المستضعفون من الناس، وكذا من أهل كة الله بالعذاب في الدنيا⁽³²⁾، فهذان الصنفان لا رجوع لهما إلى الدنيا عندهم⁽³³⁾.

المبحث الرابع: أهداف عقيدة الرجعة: تتلخص أهداف عقيدة الرجعة عند الإمامية الاثني عشرية في ثلاثة أهداف:

١/ الانتقام من خصومهم ومخالفهم⁽³⁴⁾ ويستثنى منهم المستضعفون والمالكون بالعذاب الدنيوي⁽³⁵⁾، وأول من ينتقم منهم في زعمهم هو أبو بكر وعمر وغيرهم من الصحابة الذين ييغضونهم، كما روى المجلسي بسنده كذبا وزورا على أبي عبد الله الحسين أنه قال: «هل تدري أول ما يبدأ به القائم قلت لا، قال: يخرج هذين⁽³⁶⁾ رطبين غضبين فيحرقهما ويذرهما في الريح..»⁽³⁷⁾. وفي رواية أخرى صرحت باسم الخليفتين، ومما جاء فيها: «فيكشف عنهما أكفأهما، ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها..»⁽³⁸⁾. بل صرحوا بأن كل ما وقع من الظلم والشر والفساد في البشرية يحمل إثمه أبو بكر وعمر وبذلك سيكون لهما النصيب الأكبر من العذاب والنكال.

وروى المجلسي بسنده كذبا وبهتاناً على أبي جعفر الباقر أنه قال: «أما لو قد قام قائمنا لقد رُدت إليه الحميراء⁽³⁹⁾ حتى يجلبدها الحدّ، وحتى ينتقم لأمه فاطمة، قلت جعلت فداك، ولم يجلبدها الحدّ؟ قال لفريتها على أم إبراهيم⁽⁴⁰⁾، قلت: فكيف أحر الله ذلك إلى القائم؟ قال: إن الله بعث محمداً رحمة، ويبعث القائم نقمة»⁽⁴¹⁾.

وجاء في رواياتهم التي افتروها على أئمتهم حول العرب عموماً والقريش منهم على وجه الخصوص «إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف»⁽⁴²⁾. وفي رواية: «لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج، لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد، لو كان من آل محمد لرحم»⁽⁴³⁾. وفي رواية «اتقوا العرب فإن لهم خبر سوء، أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد»⁽⁴⁴⁾.

٢/ ما يلزمون به من أنهم سيفرحون بقيام حكومة مهديهم، وأنهم سيكونون في راحة ونعيم حقيقي تشتهيهم أنفسهم وتتلذذ به أعينهم وكأثم في الجنة. ⁽⁴⁵⁾.

٣/ وأيضاً سيتحقق في الرجعة -بناء على زعمهم- محاسبة الناس على يد الحسين عليه السلام، وفي ذلك افتروا على جعفر الصادق أنه قال: «إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي، فأما يوم القيامة فإنما هو بعث إلى الجنة وبعث إلى النار»⁽⁴⁶⁾. فهذه هي مقاصد الرجعة وأهدافها في زعمهم وهي تعبر عن الحقد الدفين الذين يكونونه تجاه مخالفيهم وفي مقدمتهم الخلفاء الثلاثة الذين زكاهم الله ورسوله، ومن أصدق من الله حديثاً.

لمبحث الخامس: نقد عقيدة الرجعة. لا شك أن هذه العقيدة مخالفة للنصوص الصريحة الصحيحة الواضحة كما أنها تخالف إجماع المسلمين ويردها العقل السليم من أول وهلة فيها، كما أن هذه العقيدة يلزم منها لوازم باطلة ومعلوم أن بطلان اللازم يلزم منه بطلان الملزوم، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: نقد هذه العقيدة من القرآن الكريم وأقوال المفسرين:

١/ قال الله تعالى: ((مَنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى)) [طه: ٥٥]. استدلت بهذه الآية الإمام أبو المعين النسفي على بطلان عقيدة الرجعة، حيث قال: كل من مات لا يرجع في الدنيا إلى يوم القيامة؛ لأنه لا يقام عليه دليل، ويدل على صحة ما قلناه قوله تعالى... ثم استشهد بالآية السابقة (47).

٢/ وقال سبحانه: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» [يس: ٣١]. قال الإمام القرطبي صاحب التفسير في تفسير الآية: "وهذه الآية رد على من زعم أن من الخلق من يرجع قبل القيامة بعد الموت" (48).

وقال الإمام الألوسي: «ورُدَّ بالآية على القائلين بالرجعة كما ذهب إليه الشيعة... وقيل لابن عباس إن ناساً يزعمون أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، فسكت ساعة ثم قال: بئس القوم، لو كان كذلك لما نكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه، أما تقرؤون؟...» ثم تلا هذه الآية [أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ] (49).

٣/ وقال الله سبحانه: [حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ] [المؤمنون: ٩٩-١٠٠]. استدلت بهاتين الآيتين القاضي أبو السعود حيث قال: «وفي الآيتين إقناط كلي عن الرجعة إلى الدنيا» (50).

وقال الإمام الألوسي: «وكيف تصح إرادة الدنيا في الآيات ما يأبى ذلك»، وذكر هذه الآيات، ثم قال معقباً: فإن آخر الآية ظاهر في عدم الرجعة مطلقاً...» (51).

ثانياً: ومن السنة ما رواه الترمذي وحسنه ورواه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا جابر ما لي أراك منكسراً؟ قلت: يا رسول الله أستشهد أبي، وترك عيلاً وديناً، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال بلى يا رسول الله، قال: ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كيف أحيا، فقال: يا عبيدي ممن علي أعطك، قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية، قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، وأنزلت هذه الآية: [وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ] (52).

إذاً فهذا نص صريح في أنه لا رجعة إلى الدنيا، وهو يؤكد ما نطقت به الآيات القرآنية من أنه لا رجعة إلى الدنيا بعد الفراق منها، وبه يبطل ما زعمته الإمامية الاثنا عشرية من القول برجعة مخالفينهم لأجل الانتقام منهم.

ثالثاً: ومن المعقول: مقصودنا بالمعقول هنا نوعان من الأدلة:

أولاهما: الأدلة التي يحكم العقل على ضوئها من أول وهلة ببطلان عقيدة الرجعة التي يؤمن بها الإمامية الاثنا عشرية، ويمكننا تلخيصها في النقاط الثلاثة الآتية:

١- إن السبب الرئيسي للقول بعقيدة الرجعة هو بغض الصحابة وعداوتهم عموماً وبغض أبي بكر وعمر وأم المؤمنين عائشة على وجه الخصوص، وذلك لأن الإمامية الاثني عشرية صرحوا بإرجاعهم وتعذيبهم زمن مهديهم، ومعلوم أن القرآن الكريم والسنة النبوية مليئة بتزكية الصحابة وتعديلهم وبيان فضلهم ورفعة درجاتهم وسمو مكانتهم ورضى الله عنهم ورضاه عنهم

اتبعهم بإحسان، فهل يعقل بعد هذا كله إرجاعهم إلى الدنيا بمهدف تعذيبهم؟ أليس مثل هذا الاعتقاد يؤدي إلى القول بتكذيب الله ورسوله؟!

٢- إن منشأ عقيدة بغض الصحابة وعداوتهم هي دعوى الإمامية الاثني عشرية أن الخلفاء الثلاثة غضبوا الخلافة من علي رضي الله عنه، وسائر الصحابة وافقوهم على ذلك، وهي دعوى كاذبة كالشمس في رابعة النهار، إذ كيف يثني الله عليهم وهو علام الغيوب مع هذا كله لو افترضنا جدلاً صحته وثبوته! وكيف يسكت علي رضي الله عنه وغيره من آل البيت على حقهم مع ما عُرف عنهم من الشجاعة وعدم المداهنة في إحقاق الحق وإبطال الباطل! ولماذا كان يؤازرهم ويساندهم ويشاورهم في أمور خلافتهم إن كانوا غضبوه حقه! وكيف سمى أولاده بأسمائهم! وكيف زوج عمر رضي الله عنه فلذة كبده ام كلثوم! ولماذا لم يقل زمن خلافته أنهم كانوا غضبوه حقه! وهكذا تسأولات كثيرة تتبادر إلى الذهن لن يجدوا لها جواباً.

٣- إن عقيدة الرجعة الانتقامية هي في زعم الاثني عشرية ستحقق زمن ظهور مهديهم الموهوم، ومن المعلوم أن مهديهم لا وجود له في حقيقة الأمر، لأن والده الحسن العسكريين كان عقيماً لم يخلف ذرية من بعده (53)، ولو افترضنا ولادته فكيف يسوغ له الغياب عن أهل الأرض لمدة تتجاوز ألف سنة!

وهل أعمار هذه الأمة تصل إلى هذا الحد! وكيف يعيش هذه المدة من دون أكل وشرب ولباس مع كونه من سلالة محمد بزعمهم! ولماذا اختفى من الناس وهو صاحب المعجزات الخارقة في اعتقادهم! وما هو السر في اختفائه في زمن يحتاج فيه المظلومون المضطهدون إلى إمامته وخلافته!!

وهكذا عشرات الأسئلة تتبلور في الأذهان وهم يفرون من الجواب عنها كالفرار من الموت والأسد، وكل واحد من تلك الأسئلة تدل دلالة واضحة على القول بخرافة عقيدتهم في هذا الباب.

يقول الإمام أبو التناء الألويسي: «ويا لله العجب من هؤلاء، يعتقدون إمامته ويحققون رغبته، ويقولون إن نصب الإمام لطف واجب على الله، فأبي لطف في النصب مع الاختفاء! وأي نفع في الإمامة مع الخوف من الأعداء! على أنه لم ينقل أحدٌ من المؤرخين أنّ ولدًا للحسن العسكري ادّعى الإمامة وطلب الزعامة، وانتفض للخلافة، وأن أحداً من خلفاء وقته هدّده وأخافه، على أن الذين يخافهم إن كانوا فقد انقضوا أجمعين منذ مئات السنين، وقد شاع التشيع في كثير من البلاد، وتسلبت الجفيرة من شيعته على العباد، فهلاًّ حدّثته نفسه بالظهور؟.. وما تراه يخطر له ببال، ولا يجرّ له بخيال، بل يزداد كل يوم تستراً واختفاءً، وهجرًا لشيعته وجفاءً... فالحق الحقيق بالقبول، والكلام الذي يرتضيه ذوو العقول، أن المهدي ليس بغائب ولا مختبئ في السرداب ولا هارب... والقول بوجوده وغييبته الآن ضرب من الهديان» (54).

ومن نصّ على خرافة هذه العقيدة: الإمام أبو لعين النسفي (55) والشيخ قاسم ابن قطلوبغا الحنفي والتفتازاني (56) وغيرهم. وبناء عليه فإن عقيدة الرجعة مبنية على أكاذيب وأوهام لا وجود لها في حقيقة الأمر، وما بُني عليه الباطل فهو باطل مثله أو أشد منه.

والنوع الثاني هي الأدلة الإلزامية من باب إلزام الاثني عشرية ببطلان عقيدتهم وإفحامهم، وهو منهج معمول به قدامتخذ علماء الفرق والأديان والمقالات عند مناقشة خصومهم استناداً إلى القاعدة القرآنية: ((قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)).

ويمكننا إجمال الحديث عنها في النقاط الآتية:

أولاً: من الأدلة العقلية الموافقة لأصول مذهبهم والتي تدل على بطلان عقيدة الرجعة هو: لو أن الراجعين عُذبوا بسوء أعمالهم بعد رجعتهم إلى الدنيا ثم أُعيد عليهم العذاب في اليوم الآخر للزم الظلم الصريح الواضح، فلا بد أن لا يكونوا معذبين في الآخرة، وبذلك يحصل لهم تخفيف عظيم وراحة أبدية عن العذاب المستمر الدائم، وذلك مناف لغلظة الجناية وعظم الجرم.

ثانياً: إن الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم لم يفعلوا ما يوجب تعذيبهم إلا غضب الخلافة وبعض حقوق أهل البيت على زعمهم، وذلك الغضب بعد تسليمه نهايته أن يكون فسقا أو كفرا، ولا شيء من ذلك يوجب الرجوع إلى الدنيا بعد الفراق منها، وإلا يلزمهم أن يقولوا بروجع الكفار والفساق من أهل الأديان كلها.

ثالثاً: لو كان المقصود من رجعتهم هو تعذيبهم وإيذاءهم، فذلك حاصل للعصاة في البرزخ، فما الحاجة إذناً إلى رجوعهم إلى الدنيا، أليس هذا عبثاً ينزه الله عنه!

وإن كان المقصود من رجعتهم هو إظهار جرمهم فكان إظهار ذلك في زمانهم أولى، فكان الواجب حينئذ أن يُعطى عليٌّ والسبطان القدرة على الانتقام منهم والتبرأ من أفعالهم؛ لكي لا تضلّ بقية الأمة، وهذا القدر في تأخير الانتقام بعد ما مضى أكثر الأمة، وأتى آخرون لم يطلعوا على فساد أعمالهم وبطلان أحوالهم لخلاف الحكمة وفعل الأصلاح، وليت هذه الأمور تقع في اليوم الآخر حتى يطلع كلٌّ من الأولين والآخرين على هذا الجزاء والقصاص فيكون لها وجه في الجملة بخلاف وقوعها قبله؛ لأن من يحضر وقت الانتقام من الراجعين إن اطلعوا بذلك على جنائبتهم وذنوبهم فلا فائدة فيه؛ لأنه لا يكون في ذلك الوقت من يعرف أبا بكر وعمر ومعاوية وغيرهم فيميز أحدهم عن الآخر، بل لربما نشأ الاحتمال عندهم أن عدة أشخاص سُمّوهم بأسامي مخالفيهم لأجل الانتقام منهم. ولو كان يكفي قول المهديّ والأئمة الآخرين إن فلاناً أبو بكرٍ وفلاناً عمرٌ فلماذا لا يقبل قولهم في بطلان أمر مخالفتهم وغضبهم وظلمهم وتعذيبهم في البرزخ حتى يُحتاج إلى إحيائهم؟!.

رابعاً: يلزم على هذا التقدير أنّ النبي والأئمة لا بدّ أن يدوقوا الموت مرتين على خلاف العادة، وظاهر أنّ الموت أشدُّ آلام الدنيا، فلم يجوز الله سبحانه إيلام أحبائه عبثاً؟!.

خامساً: لو افترضنا رجوع هؤلاء الظالمين - بزعمهم - ليُقتصَّ منهم، فلعلّهم يتوبون قبل تعذيبهم، والتوبة مقبولة في الدنيا حتى لو كانت بعد الرجعة، فبأي مسوغ حينئذ يكون تعذيبهم؟!

سادساً: كما يلزم من هذه العقيدة إهانة عليٍّ وأولاده؛ لأن الله لم يقتصَّ لهم من أعدائهم إلا بعد مضيّ هذه المدة الطويلة، وذلك حين يُظهر المهديّ فيستقم لهم بواسطته من أعدائهم! (57).

ولأجل هذه المفاصد الخطيرة المترتبة على هذه العقيدة فإن علماء الإسلام عدّوا هذه العقيدة من العقائد الكفرية (58).

وبالجملة: فإن القول بالرجعة حسبما يعتقده الامامية الاثني عشرية - كما قال الإمام الألويسي - «مالم ينتهض عليه دليل، وكم من آية في القرآن الكريم تأباه غير قابلة للتأويل، وكأن ظلمة بُغض الصحابة حالت بينهم وبين أن يحيطوا علماً بتلك الآيات فوقوا فيما وقعوا فيه من الضلالات» (59). وكل ما نسبوه في إثبات هذه العقيدة إلى أئمة آل البيت فإنما هو كذب

وافترأ عليهم وإنهم بريئون منه كبراءة الذئب من دم يوسف وشتان بين مُشَرِّقٍ ومُغْرَبٍ. قال الإمام أبو الثناء الألويسي: «وكل مارووه في ذلك كذب صريح، وفيه القول بالرجعة التي لا ينتهض لهم عليها دليل»⁽⁶⁰⁾. ولشناعة هذه العقيدة فقد نقل الشاه عبد العزيز الدهلوي إنكار الزيدية من الشيعة لها⁽⁶¹⁾ وتقدم أن جابر الجعفي الشيعي هو الذي نشر هذه العقيدة في أوائل المائة الثانية وهو عند المحدثين رجل كذاب لا يعبأ بقوله، قال عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله: «ما رأيت أكذب منه»⁽⁶²⁾.

وقال فيه سفيان بن عيينة: «إنا دخلنا يوماً منزل جابر الجعفي وسمعنا منه كلماتٍ خفنا أن يسقط علينا سقف البيت لبشاعتها»⁽⁶³⁾. إذًا: فهذه العقيدة هي من مخترعات ومحدثات عبد الله بن سبأ اليهودي الذي استخدم كل وسيلة لتفارقة الأمة وتمزيقها، فهل يرجى من يهودي خيراً؟! كما أن الذي تولى نشرها وترويجها جابر الجعفي هو من أكذب الناس في ميزان الجرح والتعديل⁽⁶⁴⁾. وختاماً فإن عقيدة الرجعة هي إحدى عقائد الإمامية الاثني عشرية التي شدوا بها عن سائر المسلمين، وهي تعبير صريح عما يكونونه في قلوبهم من الغلّ والحقد والعداء للمسلمين عموماً وصحابة رسول الله خصوصاً، وكل ما رووه في ذلك عن أئمة أهل البيت فإنما هو كذب محض وافترأ واضح عليهم، وحاشاهم ثم حاشاهم أن ينطقوا بمثل هذا الكفر والضلال. نسأل الله لهم الهداية والرجوع إلى سواء السبيل، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الخاتمة: الحمد لله الذي منّ علينا بالإيمان، وهدانا إلى دين الإسلام، فله الحمد والشكر أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه النجباء، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: إن لكل مقالة علمية زبدتها ونتجائها الموصلة إليها، وإننا لنجمل ذلك في النقاط الآتية:

١- إن علماء الإسلام أسهموا إسهاماً كبيراً في إبطال العقائد الفاسدة وخصوصاً عقيدة الرجعة التي يؤمن بها الإمامية الاثنا عشرية، سالكين في ذلك مسالك متنوعة، كالأستدلال بنصوص الكتاب والسنة، والأستدلال بأدلة عقلية إلزامية، فيعدّ موقفهم هذا من أعظم الجهاد في سبيل الله تعالى.

٢- إنّ منشأ عقيدة الرجعة كان من رجل يهودي يُدعى ابن سبأ الحميري الذي أراد بذلك زعزعة عقائد المسلمين والتشكيك فيها، وهذا ما يؤكد وجود العلاقة المتينة بين اليهود والإمامية الاثني عشرية في كثير من العقائد كما أشار إلى ذلك علماء الفرق والمقالات.

٣- إن من أبرز سمات مذهب الإمامية الاثني عشرية هو الغلو في أئمة آل البيت مع أنهم بعيدون كل البعد عما نسبواهم إليهم وأنهم براء منهم كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

٤- إن الإمامية الإثنا عشرية يحملون غلاً يهودياً وحقداً مجوسياً على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصاً والمسلمين عموماً، كما تمثل ذلك في اعتقادهم لعقيدة الرجعة.

٥- إن عقيدة الرجعة متصادمة مع النصوص الصريحة الواضحة المستفيضة من القرآن والسنة كما أنها مخالفة لبداية العقول والفطر السوية ويكفي في بطلانها أن أول من قال بها في هذه الأمة هو رجل يهودي أراد بذلك زعزعة عقائد الإسلام. والتشكيك في ثوابتها.

٦- إن عقيدة الرجعة لدى الاثني عشرية مبنية على عقيدة اغتصاب الصحابة للخلافة من علي رضي الله عنه وهي دعوى كاذبة مع مخالفتها لواقع الأمر، وإن انتهاء تلك الخلافة عندهم إنما هو بشخصية خيالية لا وجود لها في الواقع، وما بني على الباطل فهو باطل مثله.

٧- إنَّ للإمامية الاثني عشرية مكائد ودسائس وشعارات زائفة وشبهات شيطانية قلَّ أن توجد مثلها في طائفة أخرى من طوائف الضلال، وعليه؛ فإنه ينبغي لكل مسلم أن يكون فطناً حذراً متحصّناً؛ كي لا يقع في حبالهم ومخالبهم، ولا سيما في هذه الآونة الأخيرة بحيث إنهم سلكوا مسالك الباطنية في دعوة الناس وإدخالهم في متاهات الكفر والزندقة والضلال.

٨- إنَّ الإمامية الاثني عشرية لا يجتمعون مع أهل السنة بأيّ حال من الأحوال ما داموا معتنقين لهذه العقائد الباطلة والأفكار الكاسدة.

وصلى الله وسلم على خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

- (1) أوائل المقالات للشيخ المفيد ص ٤٦، ٧٧ .
- (2) الإيقاظ من المهجعة بالبرهان على الرجعة ص ٢٩ .
- (3) الرجعة لزين الدين الأحسائي، ص ١١ .
- (4) عقائد الإمامية الاثني عشرية ٢/٢٢٨ .
- (5) يُراجع عقائد الإمامية للمظفر ص ٨٠ .
- (6) من لا يحضره الفقيه ٣/٤٥٨ .
- (7) صفات الشيعة للصدوق ص ٢٩، وبحار الأنوار للمجلسي ٣١/٦٦٠ .
- (8) بحار الأنوار ٥٣/١٢١ .
- (9) الإيقاظ من المهجعة بالبرهان على الرجعة، ص ٦٤ .
- (10) انظر مجمع البيان ٧/٤٠٦، وتفسير نور الثقلين ٤/١٠١، وبحار الأنوار ٥٣/١٢٣ .
- (11) انظر أوائل المقالات ص ٤٦ . وبحار الأنوار ٥٣/١٢٢ .
- (12) الإيقاظ من المهجعة ص ٣٣ .
- (13) عقائد الإمامية لرضا المظفر، ص ٨١ .
- (14) يراجع مثلاً: بحار الأنوار ٢٧/٣٠٣، والإيقاظ من المهجعة بالبرهان على الرجعة، ص ١٩٣ .
- (15) انظر قول اليهود بعقيدة الرجعة حين خروج مسيحيهم في: العهد القديم (الإصحاح السادس والعشرون، فقرة: ١٩). وهذا المسيح في حقيقة الأمر هو الدجال الذي هو مسيح الكفر والضلالة. انظر: بدل المجهود في إثبات مشاهمة الرافضة باليهود ١/٢٧٦ .
- (16) تاريخ الطبري ٢/٦٤٧ .
- (17) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ص ١٨ .
- (18) التبصير في الدين للإسفرائيني ص ١٠٣ .

- (19) انظر الملل والنحل ص ٧٤، عقيدة الغيبة هي من عقائد الإمامية الاثني عشرية ومضمونها أن مهديهم الموهوم الآن في حال الغيبوبة عنهم وكان غيابة الأول لفترة وجيزة ثم ظهر لهم ثم غاب عنهم غيبوبة كبرى تتجاوز ألف سنة ولا زالوا ينتظرون خروجه، وكثيرا ما يقولون في دعائهم: عجل الله فرجه.
- (20) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (المعروف بخط المقرئ) ٣٤٥/٢ .
- (21) منهاج السنة ٥١٠/٢ .
- (22) البداية والنهاية ١٦٢/٧ .
- (23) أي وقف الخلافة على علي بن أبي طالب بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام.
- (24) انظر: فرق الشيعة ص ٤٠ .
- (25) المصدر السابق نفسه.
- (26) انظر: المقالات والفرق للقمي الشيعي، ص ٢١ .
- (27) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧/٥ .
- (28) أوائل المقالات ص ٤٦ .
- (29) انظر الروايات في بحار الأنوار ٤١/٥٣ .
- (30) المصدر السابق ٢٩١/٥٢ .
- (31) الغيبة للطوسي ص ٤٥٩، وبحار الأنوار ٩٢/٥٣ .
- (32) الرجعة لزين الدين لأحسائي ص ١١ .
- (33) السيوف المشرقة للآلوسي ص ٥٩٩، وأصول مذهب الشيعة للدكتور ناصر القفاري ١١٠٥/٢ .
- (34) انظر تفسير القمي ٣٨٥/١، وكتاب الإيقاظ من الهجعة ص ٥٨ .
- (35) انظر عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني ٢٢٨/٢ .
- (36) يقصدون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.
- (37) بحار الأنوار ٣٨٦/٥٢ .
- (38) الرجعة لأحسائي ص ١٨٦ .
- (39) يقصدون بهذا السب أم المؤمنين عائشة الصديقة أحب أزواج النبي إليه.
- (40) يقصدون بأبى إبراهيم مارية القبطية إحدى أمهات المؤمنين، أهداها حاكم مصر مقوقس إلى النبي، وكانت ذات حسن وجمال، أسكنها النبي في العوالي بالمدينة، ولدته له إبراهيم الذي مات في صغره، وماتت في خلافة عمر سنة (١٦ هـ) ودفنت في البقيع. انظر الإصابة لابن حجر ١١١/٨ .
- (41) بحار الأنوار ٣١٤/٥٢، وانظر الإيقاظ من الهجعة ص ٢٤٤ .
- (42) بحار الأنوار ٣٥٥/٥٢ .
- (43) كتاب الغيبة للنعماني ص ٢٣٣، وانظر بحار الأنوار ٣٥٤/٥٢ .
- (44) بحار الأنوار ٣٣٣/٥٢ .
- (45) المرجع السابق ١١٦/٥٣ .
- (46) المرجع نفسه ٤٣/٥٣ .
- (47) بحر الكلام للنسفي ص ١٨٨، وانظر المقالات في بيان أهل البدع والضلالات لابن كمال باشا ص ١٠٠ .

- (48) الجامع لأحكام القرآن ٢٤/١٥ .
- (49) انظر تفسير روح المعاني ٦/٢، وانظر قول ابن عباس في تفسير القرطبي ٩٥/١٠، وقد نقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٧/٥ .
- (50) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ١٥٠/٦ .
- (51) روح المعاني ٢٧/٢٠ .
- (52) رواه الترمذي رقم الحديث (٣٠١٠) وحسنه، ورواه ابن ماجه رقم الحديث (١٩٠) .
- (53) انظر أصول الكافي ١٣٤/١، فقد صرحت الرواية أن تركته قسمت بين إخوته .
- (54) التبيان شرح البرهان في إطاعة السلطان (ق/٤٨) وانظر قريبا من هنا الكلام في شرح المقاصد ٢٤٠/٥ .
- (55) انظر التمهيد في أصول الدين للنسفي ص ١٥٦ .
- (56) انظر شرح المقاصد ٢٤٢/٥ .
- (57) انظر هذا الرد في: التحفة الاثني عشرية للدهلوي ٥٩١/١، والسيوف المشرفة للأوسمي ص ٦٠٠، والنواقض لظهور الروافض لميرزا محمود الخنفي ص ١٢٤ .
- (58) انظر الفتاوى البزازية بمامش الفتاوى العالمكيرية ٦/٣١٨، والفتاوى التتار خانية ٥/٥٣٨، وتنبية الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام ص ٣٥٩، والنواقض لظهور الروافض ص ١٣٠ .
- (59) روح المعاني ٢٧/٢٠ .
- (60) المرجع السابق ٢٢/٢٠ .
- (61) التحفة الاثني عشرية ٥٩٠/١، وراجع روح المعاني ٢٧/٢٠ .
- (62) انظر قول الإمام أبي حنيفة في تهذيب التهذيب ٧/١٨١، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٥/١ .
- (63) انظر قول الإمام سفيان بن عيينة في الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/١١٥، وميزان الاعتدال ٢/١١٣ .
- (64) انظر التحفة الاثني عشرية ٥٩٤/١، وروح المعاني ٢١/٢٠ .

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم كلام الله جلّ شأنه.

Holy Qur'an

١- العمادي، أبو السعود محمد بن محمد. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. (تاريخ النشر غير متوفر). دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

Al-Amadi, Abu al-Saud Muhammad bin Muhammad. Guiding Sound Reason to the Virtues of the Noble Quran. (Publication date not available). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon.

٢- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي. الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد البجاوي. (١٤١٢هـ). دار الجليل، بيروت- لبنان.

Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin 'Ali. Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah. Edited by Ali Muhammad al-Bajawi. (1412 AH). Dar al-Jil, Beirut, Lebanon.

٣- القفاري، ناصر بن عبد الله. أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية (عرض ونقد). ط الثالثة. (١٤١٨ هـ). دار الرضا للنشرة والتوزيع.

Al-Qaffari, Nasser bin Abdullah. Fundamentals of the Twelver Imami Shia Doctrine (Presentation and Critique). 3rd Edition. (1418 AH). Dar al-Ridha for Publishing and Distribution.

٤- المفيد، محمد بن النعمان العكبري البغدادي. أوائل المقالات. تحقيق: إبراهيم الأنصاري الزنجاني. ط الثانية. (١٤١٤ هـ). مطبعة المفيد، بيروت - لبنان.

Al-Mufid, Muhammad bin al-Nu'man al-Akbari al-Baghdadi. Early Articles. Edited by Ibrahim al-Ansari al-Zanjani. 2nd Edition. (1414 AH). Al-Mufid Printing Press, Beirut, Lebanon.

٥- الموسوي، نعمة الله. الأنوار النعمانية. (تاريخ النشر غير متوفر). الناشر: شركة مطبعة تبريز، إيران.

Al-Musawi, Ni'mat Allah. The Radiant Lights of the Naqshbandiyya Order. (Publication date not available). Publisher: Tabriz Printing Company, Iran.

٦- العاملي، محمد بن الحسن. الإيقاظ من المهجعة بالبرهان على الرجعة. (تاريخ النشر غير متوفر). المطبعة العلمية، قم-إيران.

Al-Amili, Muhammad bin al-Hasan. Awakening from Slumber with Evidence of the Return. (Publication date not available). Al-Ilmiyya Printing Press, Qom, Iran.

٧- الجميلي، عبد الله. بذل المجهود في إثبات مشابحة الرافضة لليهود. ط الرابعة. (١٤١٨ هـ).

Al-Jamili, Abdullah. Exerting Efforts to Prove the Similarity of the Rafidites to the Jews. 4th Edition. (1418 AH).

٨- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار. ط الثانية. (١٤٠٣ هـ) مؤسسة الوفاء، بيروت-لبنان.

Al-Majlisi, Muhammad Baqir. Bihar al-Anwar, a Comprehensive Collection of Gems from the Stories of the Pure Imams. 2nd Edition. (1403 AH). Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon.

٩- النسفي، ميمون بن مكحول. بحر الكلام. تحقيق: السيد يوسف أحمد. ط الأولى (١٤٢٦ هـ). منشورات محمد علي، بيروت - لبنان.

Al-Nasafi, Maimon bin Makhaul. Ocean of Speech. Edited by Sayyid Yusuf Ahmad. 1st Edition (1426 AH). Muhammad Ali Publications, Beirut, Lebanon.

١٠- ابن كثير، أبو الفداء. البداية والنهاية. اعتناء: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل عبد الموجود. ط الثانية. (١٤٢٦ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.

Ibn Kathir, Abu al-Fida. The Beginning and the End. Care by Sheikh Ali Muhammad Ma'wad and Sheikh Adel Abdul Mawjud. 2nd Edition. (1426 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

١١- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تاريخ الأمم والملوك. ط الأولى (١٤٠٧ هـ). دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir. History of Nations and Kings. 1st Edition (1407 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

١٢- الإسفراييني، أبي المظفر. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين. (تاريخ النشر غير متوفر). المكتبة الأزهرية- مصر.

Al-Isfara'ini, Abu al-Muzaffar. Enlightenment in Religion and Distinguishing the Saved Group from the Perishing Sects. (Publication date not available). Al-Azhar Library, Egypt.

١٣- العروسي الحويزي، عبد علي بن جمعه. تفسير نور الثقلين. تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي. ط الرابعة (١٤١٢هـ).. مؤسسة إسماعيليان، قم- إيران.

Al-Arusi al-Huwayzi, Abd Ali bin Jama'a. Tafsir Nur al-Thaqalayn. Edited by Sayyid Hashim al-Rasuli al-Mahallati. 4th Edition (1412 AH). Ismailiyan Foundation, Qom, Iran.

١٤- الدهلوي، عبد العزيز. التحفة الاثني عشرية. تحقيق: علي محمد البجاوي وآخرين. كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية. (تاريخ النشر غير متوفر).

Al-Dahlawi, Abdul Aziz. The Twelver Shia Treasure. Edited by Ali Muhammad al-Bajawi and others. Faculty of Religious Fundamentals, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. (Publication date not available).

١٥- ابن عابدين الشامي، محمد أمين. (تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام) تاريخ النشر غير متوفر. (ضمن مجموعة رسائل ابن عابدين).

Ibn Abidin al-Shami, Muhammad Amin. (Admonition to Governors and Rulers Regarding the Rulings on Insulting the Best of Humanity or One of His Honorable Companions) Publication date not available. (Included in a collection of Ibn Abidin's letters).

١٦- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط الخامسة (١٤٢٥هـ). دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

١٧- الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب. الاحتجاج على أهل اللجاج. تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان. (تاريخ النشر غير متوفر). منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، النجف.

Al-Tabrisi, Ahmad bin Ali bin Abi Talib. The Argument Against the People of Contention. Edited by Sayyid Muhammad Baqir al-Kharsan. (Publication date not available). Publications of Dar al-Nu'man for Printing and Publishing, Najaf.

١٨- الأحسائي، أحمد زين الدين. الرجعة. ط الثانية (٢٠٠٢م). منشورات مكتبة العلامة الحائري العامة، كربلاء.

17. Al-Ahsa'i, Ahmad Zain al-Din. The Return. 2nd Edition (2002 CE). Publications of Al-Ha'iri Public Library, Karbala.

١٩- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله. (تاريخ النشر غير متوفر). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

Al-Alousi, Shahab al-Din Mahmud bin Abdullah. (Publication date not available). The Spirit of Meanings in Interpreting the Noble Quran and the Sublime Seven. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon.

٢٠- الهندي، نصير الدين محمد. السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة. اختصره وشدّبه: العلامة أبو المعالي محمود شكري الألوسي. تحقيق: الدكتور مجيد الخليفة. ط الأولى. (١٤٣٠ هـ). مكتبة الإمام البخاري، مصر.

Al-Hindi, Nasir al-Din Muhammad. The Shining Swords and the Summary of Burnt Misconceptions. Summarized and Edited by Al-Allama Abu al-Ma'ali Mahmud Shukri al-Alousi. Edited by Dr. Majid al-Khalifa. 1st Edition (1430 AH). Imam al-Bukhari Library, Egypt.

٢١- ابن ماجه، عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير، سنن ابن ماجه (ط الأولى). اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. مكتبة المعارف.

Ibn Majah, Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini al-Shahid, Sunan Ibn Majah (1st Edition). Edited by Abu Ubaydah Mashhur bin Hasan al-Salman. Maktabat al-Ma'arif.

٢٢- القمي، جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه، المعروف عند الرافضة بالصدوق، صفات الشيعة. تحقيق: علي أكبر غفاري. طبع ونشر: مطبعة العابدي- طهران.

Al-Qumi, Ja'far Muhammad bin Ali bin al-Hussein Ibn Babawayh, known among the Rafidites as al-Saduq, The Characteristics of the Shi'ah. Edited by Ali Akbar Ghaffari. Printed and Published by Al-Abidi Printing House, Tehran.

٢٣- الحديد، شرح نهج البلاغة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

Al-Haydari, Explanation of Nahj al-Balagha. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

٢٤- المعهد الكاثوليكي. (تاريخ غير محدد). العهد القديم والعهد الجديد. مجمع الكنائس الشرقية. بيروت- لبنان.

The Catholic Institute. (Date not specified). The Old Testament and the New Testament. Eastern Churches Assembly. Beirut, Lebanon.

٢٥- النعماني، زينب محمد بن إبراهيم الغيبة، تحقيق وتعليق: علي أكبر غفاري. ط الأولى: 1422 هـ. منشورات أنوار الهدى، قم- إيران.

Al-Nu'mani, Zainab Muhammad bin Ibrahim al-Ghaybah. Edited and Annotated by Ali Akbar Ghaffari. 1st Edition: 1422 AH. Anwar al-Huda Publications, Qom, Iran.

٢٦- الزنجاني، إبراهيم الموسوي، عقائد الإمامية الاثني عشرية.. ط: 1402 هـ. مؤسسة الوفاء، بيروت- لبنان.

Al-Zanjani, Ibrahim al-Musawi, Beliefs of the Twelver Imamiyah. 1402 AH. Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon.

٢٧- المظفر، محمد رضا، عقائد الإمامية عميد كلية الفقه في النجف سابقا. تقديم: الدكتور حامد حفي داود. انتشارات أنصاريان، قم- إيران.

Al-Muzaffar, Muhammad Reza, Beliefs of the Imamiyah, Former Dean of the Faculty of Jurisprudence in Najaf. Preface by Dr. Hamid Hafni Dawood. Ansarian Publications, Qom, Iran.

٢٨- الدهلوي، إمام عالم بن العلاء الأنصاري الإندريتي، الفتاوى التتارخانية. تحقيق: القاضي سجاد حسين. منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي - باكستان.

Al-Dahlawi, Imam Alim bin Alaa Al-Ansari Al-Indrati, Tatar Khanah Fatwas. Edited by Qazi Sajjad Hussein. Publications of the Management of the Quran and Islamic Sciences, Karachi, Pakistan.

٢٩- الهمام ، إمام الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام، الفتاوى الهندية المعروفة بالفتاوى العالمكيرية في مذهب الإمام أبي حنيفة.. ضبط وتعليق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن. دار الكتب العلمية- بيروت.

Al-Hamam, Imam al-Shaykh Nazam and a group of scholars from India, Al-Fatawa al-Hindiyya, known as Al-Fatawa Alamgiriyya in the Hanafi school. Edited and Annotated by Abdul Latif Hasan Abdul Rahman. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

٣٠- الكليني، جعفر محمد بن يعقوب، الكافي. تحقيق: علي أكبر غفاري. ط الثالثة: 1388هـ. دار الكتب الإسلامية- طهران.

Al-Kulayni, Ja'far Muhammad bin Ya'qub, Al-Kafi. Edited by Ali Akbar Ghaffari. 3rd Edition: 1388 AH. Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran.

٣١- الطبرسي، علي الفضل بن الحسن مجمع البيان في تفسير القرآن. ط الأولى: 1415هـ. مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان.

Al-Tabrisi, Ali al-Fadl bin al-Hasan, Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Quran. 1st Edition: 1415 AH. Al-A'lamy Foundation, Beirut, Lebanon.

٣٢- الأشعري، إمام أبي الحسن علي بن إسماعيل، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. تحقيق وتعليق: الدكتور نواف الجراح. ط الأولى: 1427هـ. دار صادر، بيروت- لبنان.

Al-Ash'ari, Imam Abu al-Hasan Ali bin Isma'il, Articles of the Muslims and the Differences of the Prayers. Edited and Annotated by Dr. Nawaf al-Jarrah. 1st Edition: 1427 AH. Dar Sader, Beirut, Lebanon.

٣٣- الشهرستاني، أبي الفتح، الملل والنحل لمؤرخ الأديان والمذاهب. ط الثانية: 1992م. دار مكتبة المتنبي، بيروت- لبنان.

Al-Shahrastani, Abu al-Fath, Lessons and Experiences in Documenting Religions and Sects. 2nd Edition: 1992 CE. Dar Maktabat al-Mutanabbi, Beirut, Lebanon.

٣٤- الدمشقي، تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. تحقيق: محمد رشاد سالم. ط الأولى: 1406هـ. مؤسسة قرطبة.

Al-Dimashqi, Taqi al-Din Ahmad bin Abdul Halim bin Taymiyah al-Harrani, Minhaaj al-Sunnah al-Nabawiyyah fi Naqdi Kalaam al-Shi'ah wa al-Qadariyyah. Edited by Muhammad Rashad Saleem. 1st Edition: 1406 AH. Muassasat Qurtuba.

٣٥- القمي، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، المعروف عند الرافضة بالصدوق، من لا يحضره الفقيه. تحقيق: علي أكبر غفاري. ط الثانية: 1404هـ. جماعة المدرسين بقم.

Al-Qumi, Abu Ja'far Muhammad bin Ali bin al-Hussein bin Babawayh, known among the Rafidites as al-Saduq, Man La Yahduruhu al-Faqih. Edited by Ali Akbar Ghaffari. 2nd Edition: 1404 AH. Jam'iyyat al-Mudarrisin bi-Qum.

٣٦- باشاه، شمس الدين أحمد بن كمال، المقالات في بيان أهل البدع والضلالات. تحقيق: الدكتور سيد باغجوان. ط الأولى: 1425هـ. دار السلام للطباعة والنشر- مصر.

Basha, Shams al-Din Ahmad bin Kamal, Articles on Clarifying Innovations and Misguidance. Edited by Dr. Sayyid Baghwan. 1st Edition: 1425 AH. Dar al-Salam for Printing and Publishing, Egypt.

٣٧- المقرئزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخط المقرئزي.. مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة.

Al-Maqarizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Ali, Al-Mawa'iz wa al-I'tibar bi Dhikr al-Khutat wa al-Athar, known as Al-Maqarizi's Khitat. 2nd Edition: 1992 CE. Dar Maktabat al-Mutanabbi, Beirut, Lebanon.

٣٨- الحنفي، ميرزا مخدوم أشرف الحسيني، النواقض لظهور الروافض. دراسة وتحقيق: كل من الدكتور أحمد وأنس ابنا سعيد بن مسفر القحطاني. جامعة أم القرى بمكة المكرمة [رسالتان جامعتان].

Al-Hanafi, Mirza Mukhdoom Ashraf al-Hasani, Al-Nawaqidh li Dhuhur al-Rafidah. Study and Editing: Dr. Ahmed and Anas bin Saeed bin Musfir al-Qahtani. Umm al-Qura University in Mecca [Two Theses].



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).